مدينة مرو الروذ دراسة في أحوالها العامة آبان الحكم الإسلامي(22-447هـ/ 642-1151م)

م.انغام عادل جياد السعيدي

جامعة كربلاء / كلية علوم الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات

الكلمات المفتاحية: مرو الروذ، خراسان، الحكم، الإسلامي.

ملخص البحث

تعد مدينة مرو الروذ الواقعة ضمن اقليم خراسان واحدة من المدن الإسلامية ذات الأهمية التاريخية والجغرافية الكبيرة في تاريخ الدولة العربية الإسلامية عامة، وتاريخ خراسان بصورة خاصة، اكتسبت هذه الأهمية من كونها مركزاً لنشوء العديد من الصراعات السياسية والتمردات العسكرية في المشرق الإسلامي والتي اتخذت من مرو الروذ مركزاً للانطلاق وتقويض الحكم العربي الإسلامي، تناول البحث الجغرافية التاريخية لمدينة مرو الروذ، والفتح العربي الإسلامي، وأهم الإحداث السياسية والعسكرية التي شهدتها أبان الحكم العربي الإسلامي، ثم سلط الضوء على الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمدينة، ودورها في الحركة الفكرية في المشرق وأهم علمائها واسهاماتهم الفكرية في ميادين العلم والمعرفة.

اولاً: الجغرافية التاريخية لمدينة مرو الروذ

تقع مرو الروذ في الربع الثاني لإقليم خراسان [1] الذي كان منذ العهد الساساني يقسم الى أرباع أواقسام ادارية أربعة، يضم الربع الثاني كما ذكره أبن الفقيه[2](مروالشاهجان، سرخس، نسا، باورد أو ابيورد، ومرو الروذ، خوارزم، آمل، وهما على نهر بلخ وبخارى، وأن لهذه الارباع مدن وقرى ونواحي تابعة لها).

قيل أنَّ معنى اسمها هو(مدينة النهر) وقيل (مدينة الحجر) فالبكري[3] يرى أنها مدينة الحجر والسبب (لأن المدينة لم يكن بها بناء فبعث إليها كسرى ناس من أهل السواد فبنوها وسكنوها) .

أما ياقوت الحموي[4] يذكر أنَّ اصل اسمها هومرو النهر بقوله : (مروهي الحجارة البيض التي تقتدح بها النار ولا يكون أسود ولا أحمر، والروذ بالفارسية النهر فكأنه مروالنهر).

كما عرفت المدينة بأسماء اخرى هي: مرو العليا ومروالصغرى وذلك تمييزاً لها عن مدينة مروالشاهجان[5].

المدينة قديمة نسبياً في أنشائها، وتقع في مستوى من الأرض مناخها معتدل وهواءها نسيمهُ عذب، حسنة الثرى، يمر فيها نهر المرغاب (اي ماء مرو) الذي يجري إليها من منطقة المرغاب، ويعد المصدر الرئيسِ لمياهُ المدينة، إذ يعتمد عليه سكانها في الشرب وري المزروعات [6] .

أما الجبال تعد سلسلة جبال (البتم) أقرب السلاسل الجبلية للمدينة تمتد من نواحي فرغانة[7]، ونيسابور، وصولاً الى مدينة سمرقند، وتستمر بالامتداد حتى الطالقان ومرو الروذ[8]،للمدينة قرى متعددة أهمها: قرية اشفورقان[9]، بنج دية[10]، قرية خوزان، قرية زاغول[11]،قرية خمرق[12].

ثانيـاً: الفـتح الإسـلامي لمدينـة مـرو الـروذ فـي العصـر الراشـدي(22-41هـ/642-661م)

عزم الخليفة عمر بن الخطاب(رض) بعد الانتصار على الساسانيين في معركة نهاوند (21هـ/641م)، استكمال الفتح ليشمل خراسان ومدنها، فعقد لواء قيادة الجيوش للأحنف بن قيس التميمي[13]،الذي سار من البصرة مروراً بالطبسين[14] وبدأ بفتح المدن الواحدة تلو الاخرى .

وأرسل قادته لفتح نيسابور[15]، وسرخس[16] بينما توجه بنفسه إلى مرو الروذ قاصداً حرب يزدجرد، ونزل بمكان يبعد فرسخين عن مرو الروذ يقال له (قصر الأحنف)،فحاصر أهلها حصاراً شديداً، وقاتلوهم وهم يكبرون حتى هزمهم المسلمون وأصاب الأحنف ثلاثاً من قادتهم أصحاب الأعلام برمحه وتحصنوا داخل اسوارهم[17]، وكان حاكمهم آنذاك المرزبان من ولد باذام[18] صاحب اليمن أو ذا قرابة له، فكتب إلى الأحنف: أنّه دعاني إلى الصلح إسلام باذام فصالحه على ستين ألفاً[19]، الا أن الأحنف رفض واستمر بقتالهم وتعقبهم حتى كُتب له النصر وكتب ببشارة فتح خراسان للخليفة: فقال:(لوددت أني لم أكن بعثت إليها جنداً ولوددت أنه كان بيننا وبينها بحر من نار فقال علي(عليه السلام) ولم يا أمير المؤمنين قال لأن أهلها سينفضون منها ثلاث مرات فيحتاجون في الثالثة فكان أنٌ يكون ذلك بأهلها أحب إلي من أنٌ يكون بالمسلمين) وبعث إليِه بالأخماس، ووفد إليهِ الوفود[20].

بعد مرور ثلاث سنوات على وفاة الخليفة عمر بن الخطاب(رض) انتفضت أغلب مدن خراسان معلنين العصيان رفضاً للحكم الإسلامي فقرر الخليفة عثمان بن عفان(23هـ-35 هـ/645م-655م)، أرسال ابن عامر[21] على رأس جيش كبير الى خراسان لأعاده المدن المتمردة الى طاعة الدولة، فوجه ابن عامر بدوره الأحنف بن قيس لمدينة مرو الروذ فحاصرها وقاتلهم حتى كسرهم فاضطرهم الى التراجع والتقهقر نحو حصونهم، ثم اعلنوا الطاعة وصالحوه على مال جزيل، وعلى أنٌ يضرب على أراضي الرعية الخراج ويَدع الأرض التي كان أقطعها كسرى لوالد المرزبان صاحب مرو[22] .

في عهد الامام علي (عليه السلام)(35-40هـ/656-661م)، وجهت الخلافة بإحداث تغيرات أداريه كبيرة عن طريق عزل الولاة أرضاءً للمسلمين غير أنَّ خراسان ومدنها استمرت بالتمرد وعبر البلاذري[23] قائلاً:(ولم تزل خراسان ملتاثة) اي متمردة وهذا يدل على عدم استقرار أحوالها آنذاك.

ثالثاً: الأحوال السياسية والعسكرية لمدينة مرو الروذ (41هـ-380هـ/662-990م)

كانت مدينة مرو الروذ مسرحاً للكثير من الأحداث السياسية والمعارك الطاحنة فضلاً عن حركات التمرد والعصيان[24]، لاسيما عام (65هـ/683م) عام نشاط العصبية القبلية، فبعد وفاة يزيد بن معاوية،اضطربت أحوال خراسان بعد نكثهم لبيعة سلم بن زياد[25] الذي خرج منها بعد أنَّ قرر استخلاف المهلب بن ابي صفرة[26]، لكن

سليمان بن مرثد[27]،نصحه بالعدول عن رأيه، وتولية أوس بن ثعلبة بن هراة[28]، وبذلك يكون قد قسم خراسان بين القبيلتين وضمن عدم الأقتتال بينهم، وفي طريق عودته التقى بعبدالله بن خازم [29]، وطلب منه أنَ يوليه أدارة خراسان مقابل أنَّ يبعث له بمائة الف درهم،فرفض سلم طلبه، غضب عبدالله بن خازم، وقرر الاستيلاء على مرو ومنها سار الى مرو الروذ ودارت بينه وبين ابن مرثد حرباً طاحنة انتهت بمقتل الأخير، وسيطر عبدالله بن خازم على المدينة[30]، وفي عام (65هـ/684م)، نشبت الحرب بين عبدالله بن خازم وبني تميم ويرجع السبب في ذلك أنَّ بني تميم اعانوا ابن خازم على من بها من ربيعة فلما صفت له خراسان جفا بني تميم واقصاهم، فاضمروا له العداوة وتربصوا بابنه محمد والي هراة فأسروه وقتلوه واقبلوا على مرو ونصبوا الحريش بن هلال القريعي عليهم واجمعوا على قتال ابن خازم وتناوش الطرفان القتال لمدة سنتين، حتى عقد الطرفان الصلح شرط أنَّ يخرج الحريش من خراسان وانَّ يعطيه ابن خازم (40000) درهم[31] ثم تفرقوا الى ثلاث فرق وذهبت كل فرقة الى ناحية وهذا يشير الى أنَّ الحرب كانت أسبابها اقتصادية بحتة.

في عام (86هـ/704) تولى قتيبة بن مسلم الباهلي[32] ولاية خراسان، وكانت سياسته الاولى هي الجهاد في سبيل الله، أثار هذا التوجه مخاوف مرزبان مرو الروذ نيزك طرخان[33] ملك الترك الاعظم، الذي دعى قتيبة للصلح مقابل عدم دخوله مدينة باذغيس فوافق واشترك مع جيش قتيبة في فتح بخارى، غير أنَّ تعاظم نفوذ الباهلي أثار الرعب في قلبه، وغدر بالأمان الذي منحه اياه وكتب عام(90هـ/708م) الى مرازبة الطالقان[34]، ومرو الروذ، والفارياب[35] بخلع البيعة لقتيبة، أن يجتمعوا ويغزوه، فلما علم قتيبة غضب غضباً شديدا وسار اليهم في جمع عظيم من العسكر، وبلغ مرزبان مرو الروذ إقباله إليهِ، فهرب إلى بلاد الفرس، فوجد ابنين له فقتلهما وصلبهما وقضى بذلك على تمردهم [36].

شهدت الاعوام الممتدة من(116-119هـ) تمردات عدة كان لمرو الروذ نصيبٌ منها، كتمرد الحارث بن سريج[37] ضد الدولة الاموية في خراسان وخرج على حاكمها عاصم بن عبدالله زاعماً أنه يدعولكتاب الله وسنة نبيه والى الرضا من ال محمد[38]، وخلع طاعة الخليفة هشام عبد الملك (105- 125هـ/ 723- 742م)، وانظم لحركته الموالي والكثير من قبائل تميم، والآزد الناقمين على الحكم الأموي، وكون جيشاً كبيراً استولى به على طالقان والجوزجان، وفارياب، ومرو الروذ، فأمر هشام عبد الملك ان يتوجه اسد بن عبد الله القسري[39] الذي ولاه خراسان لقتال الحارث بن سريج، فلما علم عاصم[40] بقدوم اسد صالح الحارث على ان ينزل اي كورة من خراسان وان يكتبا للخليفة ومعهم بعض زعماء الكور يدعونه للعمل بكتاب الله وسنة نبيه لكن الاتفاق لم يكتب له النجاح بسبب رفض بعض الزعماء ، وعاد القتال بين الطرفين تمخض عنه هزيمة الحارث واسر جنوده[41]، وفي عام(118هـ/736م) أرسل اسد بن جديع الكرماني الى قلعة كان يتحصن بها اهل سريج واصحابه تدعى التبوشكان من طخارستان فحاصرهم الكرماني وفتحها وسبى من بها، لما سمع الحارث ذلك ترك مرو الروذ وانظم لخاقان الترك سنة(119هـ/737م) فعاثوا فسادا وخرابا حتى اتوا مرو الروذ، فسار اليه اسد القسري بجنوده وقاتلهم حتى هزمهم، وقتل خاقان الترك، وارسل للخليفة يبشره بالظفر [42].

في عام (129هـ/746م) وفي بوادر اعلان الدعوة العباسية كانت مرو الروذ من أوائل المدن التي نالت اهتمام الدعاة فارسل ابو مسلم الخراساني[43]، خازم بن خزيمة على مرو الروذ فغلب عليها وقتل عاملها من جهة نصر بن سيار، بشر بن جعفر السعدي، وقيل أنَّ سبب ذلك لما أراد الخروج بمرو الروذ منعه بني تميم وهو من شيعة بني العباس فقال:(أنا رجل منكم اريد أن اغلب على مرو فان ظفرت فهي لكم وان قتلت فقد كفيتم امري) فلما امسى خازم بيت اهل مرووقتل بشر وكتب بالفتح والنصر إلى أبي مسلم [44].

بعد سقوط الخلافة الاموية واعلان قيام الخلافة العباسية عام(132هـ-656هـ/750-1258م) لم تستقر أحوال خراسان عامة ومرو الروذ خاصة نصب المنصور عبد الجبار بن عبد الرحمن[45] عاملاً على خراسان، فقام الاخير بقتل عمال المنصور(136-158هـ/754-775م) وطالب عمال الوالي السابق بإخراج الأموال فشكوه للخليفة، الذي أدرك أنَّ تصرفاته هي بوادر لإعلان خلع طاعة للعباسيين، ووجه لحربه خازم بن خزيمة من أهالي مرو الروذ، فلما بلغ ذلك أهل مرو الروذ ثاروا ضد عبد الجبار ساروا إليه من ناحيتهم فناصبوه الحرب وقاتلوه قتالاً شديدا حتى هزم فانطلق هارباً حتى لجأ إلى مقطنة فتوارى فيها فعبر إليه المجشر بن مزاحم من أهل مرو الروذ فأخذه أسيرا فلما قدم خازم أتاهُ به فألبسه خازم مدرعة صوف وحمله على بعير حتى انتهى بهِ إلى المنصور فأمر بضربه بالسياط ثم قطع يدي عبد الجبار ورجليه واخيرا قطع راسه معلناً نهاية التمرد ضد الخلافة[46] .

في عام (152هـ/769م) أعلن استاذسيس واهالي هراة[47] وباذغيس وغيرهم من أهل خراسان الخروج عن طاعة الخلافة، ومدعيا النبوة، فاتبعه عدد كبير من الناس، وجمع جيشا من ثلاثمائة ألف مقاتل، فغلبوا على عامة خراسان، ثم غلبوا على مرو الروذ، وقتلوا فيها الناس قتلاً ذريعاً، فخرج عامل مرو الروذ يقال له (الأجثم)[48] لقتالهم لكنه هزم وغلب استاذسيس على المدينة وهكذا استفحلت هذه الحركة وزادت خطورتها، فلما علم الخليفة وجه خازم بن خزيمة لقتاله وزوده بالرجال والمال والسلاح ودارت رحى حرب طاحنة بين الطرفين انتهت بهزيمة استاذسيس ورجاله، وبلغ عدة من قتل منهم نحو سبعين ألفاً، فهرب للتحصن بالجبل فتعقبه خازم واسره مع اهل بيته[49].

في عام(160هـ/776م) عادت المدينة للتمرد مرة اخرى بقيادة يوسف بن ابراهيم الملقب بالبرم منكرا هو ومن تبعه ممن كان على رأيه بيعة العهد للمهدي غير أنَّ حركته لم يكتب لها النجاح سرعان ما قضي عليها[50] .

ومن حركات العصيان الأخرى التي شهدتها المدينة حركة رافع بن هرثمة[51] عام(270هـ/883م) وهزيمته من قبل عمرو بن الليث فلجا رافع لأهالي مرو الروذ الداعمين له والمناصرين لحركته فتحالف مع علي بن الحسين المروذي للقتال ضد عمر بن الليث لكن هذا التحالف لم يكتب له النجاح اذ هزم رافع على يد الليث وصفت له خراسان ومدنها[52] .

شهدت المدينة انتشار المذهب الشيعي فيها على يد الداعي ابن سوادة الذي استطاع استماله اهلها وكبار أعيان المدينة بما فيهم الأمير نصر بن احمد الساماني(301-331هـ/914-943م)[53]، مما تسبب بأثارة الجنود وكبار قادة الجيش ضده وقرروا قتله ولما أدرك الأمير المؤامرة تنازل عن الحكم لابنه الامير نوح عام(331هـ-943م)، فارسل الأمير جيشا قبض على ابن سواده وقتله، كما قتلوا كل من كان تابعا له[54] .

تأثرت مرو الروذ بالانقسامات والصراعات العسكرية بين كبار القادة أمثال فائق الخاصة، وابي علي سمجور فكانت المدينة طرفا فيه، ففي عام (380هـ/990م) هزم فائق الخاصة في احدى المعارك فانسحب الى مرو الروذ واتخذها مقرا له، وجمع شمل جيشه واستعد للعودة والسيطرة على خراسان التي كانت ضمن املاك الامير نوح الذي سير اليه جيشا تمكن من هزيمة فائق واصحابه[55] .

هكذا من خلال ما سبق ذكره نجد ان المدينة لم تشهد هدوء سياسيا طوال فترة الحكم العربي لها الا ما ندر فكثيرا ما كانت طرفا بين المتخاصمين وارض خصبا للنزاع والقتال وتقلب الآراء والاهواء.

رابعاً: الحياة الاقتصادية في مدينة مرو الروذ

تمتعت مرو الروذ بمقومات عدة طبيعية وبشرية بفضل موقعها على أرض سهلة منبسطة محاطة بالجبال من الشرق والغرب، مما ساعد على إنشاء قنوات للري في الجهات التي لا تكفي فيها الإمطار لاحتياجات المحاصيل،اذ يعد نهر مرغاب اهم مصادر المياه والرافد الاول لضياع المدينة بالماء[56].

انعكس وفره المياه فيها على تنوع المحاصيل الزراعية ووفرتها، كالبطيخ المشهور –البارنك– وهو يُصدرُ الى إنحاء الإقليم ومدن خراسان في قوالب من رصاص معبأ بالثلج وكما زُرع الرز فيها لتوافر مستلزمات زراعته من ارض رطبة ومياه وفيرة، ذاع صيت المدينة بإنتاج السمسم وانواع الزهور ووالجوز والكروم بشكل واسع، واما القطن المروذي فكان مشهورا في المدن الخراسانية، الذي يُضرب به المثل في الجودة واللين[57]، فضلاً عن زراعة نبات الاشترغاز – نبات طويل الشوك – الذي يستخدم كعلف للحيوان، فضلاً عن وفرة الزبيب الذي تحصل عليه بعد تجفيف الأنواع الجيدة من الأعناب، وبالإضافة الى الشعير والحنطة[58].

اما الثروة الحيوانية فقد شكلت جزءا كبيراً من اقتصاد المدينة، سواء للاستفادة منها في الاستهلاك الغذائي، اواستخدامها كمادة خام في الصناعات المختلفة، اواستخدامها للحمل والركوب، كثرت فيها تربية(الاغنام، والأبقار، والإبل) التي تجلب من هراة ويتم تربيتها في مرو الروذ، فضلاً عن الحمام[59]، كما تميزت المدينة بكثرة انتشار دودة القز فيها الامر الذي انعكس ايجابياً بمجال صناعة اقمشة الحرير وجودته وكان يصدر الى مختلف البلدان، اما الثروة السمكية فقد تنوعت فيها وتعددت بفضل وجود نهر مرغاب وبعض القنوات المائية[60].

وقد لعب النشاط الحرفي دورا بارزا في توافر المادة الخام اللازمة لهذه الحرف، فضلا عن توافر الايدي العاملة مما اسهم في سد حاجات سكان المدينة من الصناعات المحلية، اذ تعد صناعة النسيج،والحياكة، والصباغة، من اهم الحرف واشهرها،بفضل وجود القطن ووفرته، بالإضافة الى توافر خيوط الحرير[61] .

إما في مجال الصناعات الجلدية فقد اشتهرت مرو الروذ بصناعة الركب المروزية، والسراجة والأحذية والمكاعب والجعاب والمداسات، فضلاً عن صناعة الزجاج، المكانس، والدهون المستخرجة من بذور الكتان والشيرج وهو السمسم[62]،من الحرف الصناعية الاخرى تقديد البطيخ، اي تقطعيه وحفظه، فقد ذكر الحميري[63]:(يقدد بها البطيخ ويحمل الى الافاق).

ومن الحرف والصناعات المهمة صناعة الورق ونسخ الكتب ويرجع ذلك لكثرة فقهاء وعلماء وطلاب العلم، الذين عملوا نسخ كتب في مدينة مرو الروذ[64].

خامسا:الحياة الاجتماعية في مدينة مرو الروذ

تكون المجتمع المروذي من عناصر سكانية شكلت نسيج الحياة الاجتماعية فيها، اذ يعد الفرس سكان البلد الاصل وأول طبقات المجتمع المروذي عند الفتح الإسلامي، كانوا (كثيرِ التمرد والعصيان) [65].

الطبقة الثانية فهم العرب المسلمون الذين استقروا بعد الفتح الإسلامي كانت قبيلة بكر بن وائل من اوائل من استقر واستوطن المدينة لكن بعد دخول عبد الله بن خازم:(وهرب من كان بمرو الروذ من بكر بن وائل إلى هراة) [66]،اما الازد وبني تميم فكانت من اهم القبائل خرج منها الكثير من الفرسان أمثال خازم بن خزيمة[67] .

طبقة الترك شكلت العنصر الثالث وينتسب هؤلاء الى تركستان، وكثيرا ما تعرضت المدينة لهجماتهم بين الفينة والاخرى، ازداد نفوذهم أبان العهد الساماني برز منهم بعض الاشخاص ممن كان له اثر بارز في تاريخ المدينة أمثال الداعي النخبشي، وفائق الخاصة[68].

ومن عناصر المدينة معتنقي الديانات الاخرى من أهل الذمة ويقصد بهم اليهود والنصارى والصابئة الذي دخلوا في ذمة المسلمين وكثيرا ما شعرت هذه الطبقة بالجور فساندت الحركات المعارضة للحكم، الطبقة الاخرى الموالي ويقصد بهم من دخل مع الفتح العربي وانتسب للقبائل، ومنهم من اعتنق الاسلام ولم ينتسب لقبيلة، سكنوا الى جانب العرب ومارسوا النشاط الاقتصادي معهم[69].

تأثر المجتمع المروذي بالفتح العربي فاكتسب عادات وتقاليد متعددة في الملبس والمأكل والاعياد وغيرها، فكان زي الرجال القلنسوة والعمامة بينما ترتدي النساء الخمار والوشاح، أما الجبة والازار فتلبس فوق الثياب [70].

الاطعمة وطرق أعدادها وطبخها، فاختلفت هي الاخرى باختلاف الطبقة الاجتماعية للعوائل المروذية، فكانت موائد العوائل الغنية لا تخلومن اللحوم والسمينة الدسمة أذ كان من علامات الغنى الطعام الغني بالشحم، بينما كان جل طعام الفقراء من الخضروات واقتصر اكل اللحوم في المناسبات والاحتفالات التي يقيمها الاثرياء[71].

أما الأعياد والاحتفالات فتنوعت باختلاف الطبقات إذ يحتفل الايرانيون بأعياد النيروز، والمهرجان، بينما يحتفل المسلمون بعيد الفطر والصيام ويهنون بعضهم بعضاً وتتبادل العوائل اطباق الاطعمة المختلفة والحلوى[72] .

سادساً: الحركة العلمية في مدينة مرو الروذ

رغم الاحداث السياسية والعسكرية التي عصفت بمدينة مرو الروذ الا اننا نجد نشاطاً فكرياً وثقافياً قد ساد المدينة، فظهرت كوكبة من العلماء المروذيين الذي رفدوا الحضارة الإسلامية بإسهاماتهم العلمية في شتى ميادين العلم والمعرفة ففي علم الحديث الشريف برز كوكبة من العلماء نذكر منهم:

*حسين بن محمد المروذي(ت:214هـ/839م)، رحل لطلب الطلب فقصد بغداد واتقن الحديث واصبح حافظا له ومن ثقاته [73] .

*العالم المروذي عبد الصمد بن حسان المروذي(ت:256هـ/780م)، اخذ الحديث عن البخاري، وصف بانه صادق صالح الحديث[74].

*ممن برز في الحديث محمد بن الحجاج من اصحاب الامام احمد بن حنبل اخذ الحديث وتفقه على يديه، وصفه الامام بالثقة في رواية الحديث، أنه مقرباً منه محببا لديه حتى انه تولى اغماض عينه عند وفاته كما قام بتغسيله[75].

وفي مجال الفقه برز مجموعة من العلماء بينهم:

*حسين بن محمد المروذي(ت:214هـ/839م)، رحل لطلب الطلب فقصد بغداد واتقن الحديث واصبح حافظا له ومن ثقاته [76] .

*الهيثم بن خارجة(227هـ/855م) سمع الليث بن سعد روى عن احمد بن حنبل رحل الى بغداد والامصار لطلب العلم[77].

* ومن الفقهاء احمد بن محمد المروذي المشهور بابي بكر المروذي (ت:275هـ/855م)، من اصحاب الامام احمد بن حنبل، اخذ الحديث وتفقه على يديه، اشتهر برواية الحديث عن عكرمة عن عبد الله ابن العباس[78]، ترك مصنفات عدة منها الجامع الكبير، الجامع الصغير، الاشراف في الأصول.

*ومن العلماء المراوذة ابوحامد المروذي(ت:363هـ/973م)، نزيل البصرة وصف من شده الفقه، انه لا يشق عنه غبار، صنف في علم اصول الفقه من اشهر اثاره الجامع المذهب[79].

اما في علوم اللغة فبرز :

* نبغ احمد بن محمد الخوارزمي(ت:533هـ/1138م)، في مجال الشعر، من المتصوفة اتصف بالزهد والورع والتقوى [80].

* النضر بن شميل(293هـ/819م) ابرز المشتغلين بالأدب والنحو رحل الى البصرة لطلب العلم اشتهر ببراعته في الادب وفصاحة اللسان [81]،

ومن العلماء من جمع بين الشعر والأدب ومنهم:

* العالم احمد بن عبد الله عبد الرحمن بن عبد الله بن شمر البهوني(ت:544هـ/1149م) درس اصول الفقه على يد الشيخ ابي بكر السمعاني، والامام الغزالي [82].

ابرز اسم في علم التاريخ هو:

* احمد بن طيفور المروذي(ت:280هـ/893م) من مؤرخي المدينة عالما بأيام العرب ترك العديد من المصنفات في هذا المجال من أهمها كتاب بغداد[83].

وفي علم الكلام كان:

* احمد بن يحيى بن اسحاق الراوندي (ت:298هـ/911م)، ممن رحل وسكن مدينة بغداد واصبح من اكبر المتكلمين المعتزلة، حذقا دقيقا،لكنه تغير في اخر عمره فترك المعتزلة واصبح ملحدا [84].

أما مراكز العلم والثقافة فعلى الرغم من تطور الحركة العلمية في المدينة وكثرة من نسب لها إلا أنالمصادر التاريخية اغفلت الاشارة الى وجود مدارس واكتفت بذكر اثنين منها وهي:

1- مدرسة المنيعي: التي ينسب بناؤها الى الفقيه احمد بن عبد الرواق بن حسان المنيعي القريشي العروف بالكمال، اصبحت المدرسة مركز اشعاع حضاري يفد اليه طلاب العلم والمعرفة من الفقهاء للتفقه على يديه حتى وفاتهعام (501)[85].

2- مدرسة خاتون ينسب بناؤها الى الحاكم المروذي ابي الحسن العلي[86].

الخاتمة

نختم البحث ببيان مجموعة من الاستنتاجات يمكن اجمالها بما يلي:

1- تقع مدينة مرو الروذ ضمن اقليم خراسان المقسم الى اربع ارباع، وكل ربع منه بعد مدن عدة ومدينة مرو الروذ تقع ضمن ربع مرو.

2-اختلف في تسمية مرو الروذ فقيل مدينة الحجر، وقيل مدينة النهر تميزا لها كما سميت بمر والعليا، وعرف كل من ينسب لها بالمروذي .

3- فتحت المدينة عام(22هـ/642م) وهوعام فتوح خراسان ومدنها وأن الفتح لم يكن سهلا مستقرا بادئ الامر وكثيرا ما كان يرتد اهلها ويتمردون رفضا للحكم العربي الإسلامي.

4- بينت الدراسة موقف اهالي مرو الروذ من تمرد القادة والولاة تارة كانت رافضة لهم كتمرد عبد الجبار بن عبد الرحمن الذي حاول القضاء على الحكم العباسي في هذه المدينة، فلما علم اهلها حاربوه، بينما ساند اهلها تمرد فائق الخاص ونصروه.

5- تميزت المدينة بنهضة اقتصادية شاملة بفضل ما توافر لها من مواد اولية ومقومات طبيعية وبشرية اسهمت في ازدهار انواع الصناعات والحرف التي تدخل ضمن متطلبات الحياة الاولية واشتهرت بعض الصناعات باسم المدينة كالقباء المروذي، والمكاعب، والحرير المروذي الشهير.

6- شهدت المدينة حركة علمية واسعة يمكن تلمسها من خلال كوكبة العلماء المراوذة الذي اسهموا في اثراء الحضارة العربية الإسلامية بمؤلفاتهم واسهاماتهم العلمية في شتى العلوم والمعارف.

الهوامش:

([1]) خراسان بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق واخر حدودها مما يلي الهند وطخارستان، وغزنه، وسجستان، ومن أهم مدنها: نيسابور ،وهراة ، ومرو، خراسان كلمة مكونة من أسمين (خر) ومعناها الشمس و(سان) معناه أصل الشيء وقيل: معناه كل سهل فتحت على يد عبد الله بن عامر بن كريز سنة (31هـ/ 651م) في ايام الخليفة عثمان بن عفان ﷺ. الاصطخري،ابو اسحاق بن ابراهيم بن محمد (هـ346هـ/ 957م)، المسالك والممالك، دار صادر(بيروت: 2004) ص228؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص350.

([2])ابن الفقيه ، ابو عبدالله بن احمد(ت365هـ/975م)، البلدان، تح: يوسف الهادي، عالم الكتاب (بيروت: 1996)،ص321.

([3]) ابـو عبيـد الله عبـد الله بـن عبـد العزيـز (ت: 487هـ/1094م)، معجـم مـا اسـتعجم مـن اسـماء الـبلاد والمواضـع، ط3، عالم الكتاب(بيروت: 1982)،ج3،ص1216.

([4]) شـــهاب الـــدين ابـــو عبـــد الله الرومـــي (ت: 626هـ/1228م)، معجـــم البلـــدان، دار صـــادر(بيـــروت: 1995)،ج4،ص506.

([5]) ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج4،ص506.

([6])الحميـري، أبـو عبـد الله محمـد بـن عبـد الله (ت: 900هـ/1494م)، الـروض المعطـار فـي خبـر الاقطـار، تـح: احسـان عباس، مؤسسة ناصر(بيروت: 1980)،ص533.

([7]) فرغانـة: مـن أقـاليم مـا وراء النهـر وقاعـدة مدينـة اخيسـيكثا، تقـع علـى نهـر سـيحون، وهـي جليلـة القـدر كثيـر الخيـرات، والرساتيق، ينسب اليها عدد من العلماء والفقهاء وكبار الائمة .ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج4،ص253.

([8]) ابن حوقل، ابو القاسم النصيبي (ت:367هـ/977م)،صورة الارض، دار صادر، (بيروت: 1983) ،ج1،ص168.

([9])ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج1،ص198.

([10]) بـــنج ديـــة: وتعنـــي القـــرى الخمـــس المتقاربـــة . ابـــن عبـــد الحـــق، صـــفي الـــدين عبـــد المـــؤمن البغـــدادي (ت: 739هـ/1338م)، مراصـد الاطـلاع علـى اسـماء الامكنـة والبقـاع، تـح: علـي محمـد البجـاوي، دار الجيـل(بيـروت: 1992)،ج1،ص224.

([11])ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع،ج1،ص490،ج2،ص654

([12]) ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج6،ص178.

([13])الأحنـف بـن قـيس ،واسـمه الضـحاك بـن قـيس وقيـل صـخر بـن قـيس بـن معاويـة بـن حصـين بـن عبـادة بـن النـزال بـن مـرة ابـن عبيـد بـن الحـارث بـن عمـرو بـن كعـب بـن سـعد بـن زيـد منـاة التميمـي السـعدي قـال أبـو عمـر أدرك النبـي (ص) – ولـم يـره وأسـلم علـى عهـده ، وكـان أحـد الأجـلاء الحكمـاء، الـدهاة، الحلمـاء ،العقـلاء يعـد مـن كبـار التـابعين بالبصـرة ومـات بالكوفـة فـي إمـارة مصـعب بـن الزبيـر سـنة (67هـ). بـدر الـدين العينـي، ابـو محمـد محمـود بـن احمـد بـن موسـى (ت: 855هـ/1451م)، عمـــدة القـــاري فـــي شـــرح صـــحيح البخـــاري، دار احيـــاء التـــراث العربـــي(بيـــروت: 2002م)،ج15،ص79.

([14]) الطبسين :كورتـان مـن كـور خراسـان كل واحـدة منهمـا يقـال لهـا طبـس، احداهمـا طبـس العنـاب، والأخـرى طبـس التمـر. ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج4،ص20.

([15]) نيسـابور تسـمى ايضـا ابـر شـهر مـن مـدن خراسـان واشـهرها بمراكـز الثقافـة والعمـران والتجـارة وينسـب اليهـا الكثيـر مـن العلمـاء. اليعقوبي، أحمـد بـن اسـحاق بـن جعفـر بـن وهـب (ت: 292هـ/905م)، البلـدان، ط1، دار الكتـب العلميـة، (بيـروت: 2001)، ص21 ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص331.

([16]) سرخس: من مدن خراسان العظيمة كبيرة وواسعة ،تحفها الرمال وتكثر فيها الابار تقع الى الجنوب من مدينة نسا، ينسب اليها عدد لا يحصى من العلماء والفقهاء اشهرهم البزاز السرخسي. ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج5،ص322.

([17])ابـن اعـثم الكـوفي، ابـو محمـد احمـد (ت: 314هـ/626م)،الفتـوح، تـح: علـي شـيري، ط1، دار الاضـواء(لبنـان: 1990)، ص340.

([18]) يرد عند البلاذري باسم باذام، ويذكره الاغلب باذان صاحب اليمن. ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله (ت: 571هـ/1175م)، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضائلها وتسمية من حلها من الاماثل او اجتاز بنواحيها من وارديها واهلها ، تح: محب الدين ابي سعيد بن عمرو، دار الفكر(بيروت: 2001)،ج48،ص365؛ الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن

احمد (ت: 748هـ/1347م)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح: عمر عبد السلام التدمري، دار كتاب العربي(بيروت: 1993) ،ج13،ص317.

([19]) البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر(ت:279هـ/892م)، فتوح البلدان، مكتبة هلال، (بيروت:1988)، ص393.

([20])الطبري، محمد بن جرير(ت: 310هـ/922م)، تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف(مصر: 1971)،ج4،ص172.

([21])عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي العبشمي ، ولد حياة رسول الله (ص)، وتغفل في فيه رسول الله ، واستنابه عثمان على البصرة بعد أبي موسى الأشعري، وولاه بلاد فارس بعد عثمان بن أبي العاص وعمره إذ ذاك خمس وعشرون سنة، ففتح خراسان كلها وأطراف فارس وكرمان وسجستان وبلاد غزية، وقتل كسرى في أيامه وهو يزدجرد، مات في سنة (58هـ).بدر الدين العيني، عمدة القاري،ج9،ص192.

([22]) ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت: 630هـ/1232م)،الكامل في التاريخ، راجعه: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية(بيروت: 1987) ،ج10،ص224.

([23]) فتوح البلدان،ص395.

([24]) اغفلت المصادر ذكر العديد من الاحداث خلال تلك المدة وقد حاولنا جاهدين العثور على اشارات، ويبدو أنَّ اجواء العصبية القبلية التي شهدتها مدينة مرو آنذاك، كانت سببا في اغفال احوال مدينة مروالروذ.

([25]) سلم بن زياد بن ابيه امير من ال زياد، تولى ادارة خراسان عام(61هـ/680م)وغزا سمرقند، عرف بالجود والكرم والشجاعة، توفي عام(73هـ/692م). ابن قتيبة الدينوري، ابو محمد عبدالله بن مسلم (ت: 276هـ/889م)،المعارف، تح: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب(القاهرة:1988)، ص348.

([26]) المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق ويكنى المهلب ابا سعيد وهو من اهم ولاة الأمويين ذا حنكة عسكرية وكفاءة سياسية، تولى ادارة خراسان وقام بفتوحات عظيمة في بلاد ماوراء النهر سيطر خلالها على اقاليم عدة: كالصغد وخوارزم وافتتح جرجان وطبرستان وغيرها، توفي المهلب بن ابي صفرة سنة (83هـ/ 702م) بمدينة مرو الروذ. البلاذري، انساب الاشراف، تح: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر(بيروت: 1997)، ج6، ص429؛الذهبي، تاريخ الاسلام ، ج7، ص303.

([27])سليمان بن مرثد من زعماء بني قيس بن ثعلبة ،تولى ادارة مدينة مرو الروذ والفارياب والطالقان والجوزجان، بأمر من والي خراسان سلم بن زياد ، غير ان عبدالله بن خازم طلب من سلم ان يكتب له عهدا بخراسان فرفض سلم، فتمرد عبدالله سار الى مرو الروذ فاحتلها وقتل سليمان بن مرثد البكري. الطبري، تاريخ،ج5،ص546.

([28]) اوس بن ثعلبة بن هرات بن زفر بن الحارث التميمي، من شعراء عصره واحد الفرسان المعروفين تقلد ولاية سجستان أبان حكم معاوية بن ابي سفيان، ثم هراة التي تركها هاربا بعد خلاف مع سعيد بن عثمان. ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ، ج9،ص405؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت: 764هـ/1362م)، الوافي بالوفيات، تح: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث(بيروت: 1997) ،ج9،ص251.

([29])عبد الله بن خازم بن أسماء بن الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن سماك بن عوف بن قتيبة بن امرئ القيس بن نهية بن سليم، أبو صالح القتيبي البصري السلمي ، أمير خراسان، شجاع مشهور، وبطل مذكور كبش مضر، وفارسها في عصره. النويري، احمد ابن عبد الوهاب بن عبد الدائم (ت: 733هـ/1334م)، نهاية الارب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية(القاهرة: 2003) ،ج21،ص62.

([30])الطبري، تاريخ،ج5،ص546.

([31]) ابن الاثير، الكامل،ج10،ص34.

([32]) قتيبة بن مسلم بن عمرو بن حصيف الباهلي قائد أسلامي شهير قاد فتوحات عدة وحقق انتصارات كثيرة فتح على اثرها مدن مهمة كخوارزم، وسجستان، وسمرقند، وغزا اطراف الصين بعد واستخلاف سليمان بن عبد الملك ساءت العلاقة ثار ضد الخليفة سليمان حتى قتله أحد جنوده سنة (96هـ/ 715م). خليفة بن خياط، الطبقات، تح: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر(بيروت: 1993)،ص210.

([33]) نيزك طرخان والي مدينة باذغيس كتب اليه قتيبة يدعوه الى أطلاق سراح اسرى المسلمين ففعل خوفا منه، ثم دعاه للصلح مقابل عدم دخوله باذغيس فوافق نيزك واشترك مع جيش قتيبة في فتح بخارى غير انه خشي نفوذه وأعلن التمرد وطلب من مرازبة بلخ ومرو ، فغضب قتيبة وقتله. ابن الاثير، الكامل،ج4،ص255.

([34]) الطالقان :قاعدة إقليم طخارستان أحد أقاليم خراسان وتقع بين مدينتي مرو وبلخ وينسب إليها جماعة من العلماء. اليعقوبي، البلدان، ص23.

([35])الفارياب : كورة في بلاد خراسان بين مرو الروز وبلخ, ويقال لقصبتها (اليهودية) ومن مدنها (فارياب) و (الأنبار). ياقوت الحموي، معجم،ج4،ص229.

([36]) الذهبي، تاريخ الاسلام،ج6،ص135.

([37])الحارث بن سريج التميمي من سكان خراسان وخرج على أميرها فلبس السواد خالعا طاعة بني مروان وداعيا إلى الكتاب والسنة والبيعة للرضا من ال محمد ،جمع جيشا عدته ستين ألفا. ثم انهزم جيشه على أبواب مرو .ابن كثير، اسماعيل بن عمر (ت: 774هـ/1373م)،البداية والنهاية في التاريخ، تح: علي شيري، ط1، دار احياء التراث(بيروت: 1995) ،ج10،ص26.

([38])الطبري، تاريخ،ج7،ص153

([39]) اسد بن عبدالله بن يزيد بن اسد، عكان فارسا شجاعا مقداما سائسا ممدحا،تولى خراسان مرتين احداهما عام(108هـ/726م) غير ان هشام بن عبد الملك عزله، ثم عاد لتوليته عام(117هـ/735م) حتى مماته عام(120هـ/738م).الصفدي، الوافي بالوفيات،ج9،ص5.

([40]) عاصم بن عبدالله تولى ادارة خراسان بعد عزل الوالي الجنيد بن عبدالرحمن، دارت بينه وبين الحارث حروبا عدة حتى قررا الصلح شرط اقامة الحارث مدينة بلخ. ابن عساكر، تاريخ دمشق،ج5،ص211.

([41]) الطبري، تاريخ،ج7،ص154.

([42]) خليفة ، تاريخ،ص348؛الطبري، تاريخ،ج7،ص153.

([43]) ابو مسلم عبد الرحمن بن مسلم الخراساني صاحب دعوة بني العباس كان ذا حظوة ومكانة كبيرة لدى الخليفة ابو العباس السفاح ، التفت حوله الفرس والموالي وكان محبوباً لديهم بعد، تولي المنصور الخلافة خشي من نفوذه فقرر التخلص منه عام (137هـ/ 754م). خليفة بن خياط، تاريخ، ص416؛ البلاذري، انساب الاشراف، ج40، ص204.

([44])ابن الأثير، الكامل ،ج10،ص34.

([45])عبد الجبار بن عبد الرحمن،من ولاة بني العباس على خراسان قتل الكثير من موالي بني العباس واعلن العصيان والخلع ارسل المنصور جيش تمكن من انهاء تمرده وقتله. الطبري، تاريخ،ج4،ص397.

([46]) الطبري،تاريخ،ج4،ص397.

([47]) هَراة بالفتح مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان بناها الاسكندر وقيل ،أنه لما دخل الشرق ومرّ بها إلى الصين وكان من عادته أن يكلف أهل كل بلد ببناء مدينة تحصنهم من الأعداء فيقدّرها ويهندسها، تشتهر بكثرة بساتينٍ ومياه غزيرة ، كثيرة العلماء ومملوّة بأهل الفضل والثراء . اليعقوبي، البلدان، ص97.

([48]) الأجثم المروذي، عامل العباسيين على مدينة مرو الروذ ، واول من تصدى لحركة استاذسيس بعد ازدياد خطرها، أستجاب له الكثير من أهالي المدينة ،دار قتال عنيف بينهم انتهى بمقتله. الذهبي، تاريخ الاسلام،ج3،ص805.

([49]) الفسوي، الفسوي، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي (ت: 277هـ/888م)،المعرفة والتاريخ، تح: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، (بيروت: 1981) ،ج1،ص17.

([50])الطبري،تاريخ،ج5،ص553.

([51]) رافع بن هرثمة من اشهر القادة الصفاريين كان قائدا لدى محمد بن طاهر الصفاري ، وبعد سيطر يعقوب على سجستان، أصبح تابعا له غير أن يعقوب لم يكن يأمنه فأمره، بالرحيل قائلا فليحق ما يشاء من البلاد. ابن الاثير ، الكامل،ج6،ص396.

([52]) الكرديزي، ابو سعيد عبد الحي ابن ضحاك(ت:440هـ/1048م)، زين الاخبار، تعريب: محمد بن تاويت(فاس:1972) ،ص206.

([53]) نصر بن احمد امير ساماني، تولى البلاد بعد وفاة والده وصف بالحكمة والكرم والجود استمر حكمه ثلاثون عاما.الذهبي، تاريخ الاسلام،ج7،ص652.

([54]) نظام الملك، الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي (ت: 485هـ/1844م)،سير الملوك ، دار الثقافة (قطر:1990)، ص264.

([55]) نظام الملك، سير الملوك،ص322.

([56]) الادريسي، محمد بن عبد الله (ت: 560هـ/1164م)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ط1، عالم الكتاب(بيروت: 1988) ،ج1،ص467.

([57]) عبد الرحمن، علي عبد الرحمن،الاهمية الموضعية لمدينة مرو الروذ من الفتح الاسلامي حتى مجي تيمورلنك دراسة في الجغرافية التاريخية والاقتصادية، جامعة البصرة(كلية الآداب: 2020)،ص7.

([58])عبدالرحمن، الاهمية الموضعية،ص7.

([59]) مرزوق، سهيلة عليوي ، السياسة الزراعية للدول العربية الإسلامية في خراسان في القرن الاول الهجري، رسالة ماجستير كلية التربية(جامعة البصرة:1988)، ص33،ص 126.

([60]) الحميري، الروض المعطار،ص533.

([61])الحميري، الروض المعطار،ص533.

([62])عبد الرحمن، الاهمية الموضعية،ص8.

([63]) الروض المعطار،ص533.

([64]) ابن سعد، ابو عبد الله محمد بن منيع (ت: 230هـ/859م)، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية(بيروت: 1990) ،ج7،ص340.

([65]) الطبري، تاريخ الرسل،ج4،ص395.

([66]) ابن الاثير، الكامل،ج3،ص246.

([67]) الطبري، تاريخ،ج7،ص360.

([68]) ابن الاثير، الكامل،ج7،ص161.

([69])البدري، ميسون خلف ، الحياة الاقتصادية والاجتماعية في خراسان في العصر الأموي، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة البصرة :1989)، ص68.

([70]) الجاحظ ، عمرو بن بحر (ت:255هـ/868م)، البيان والتبيين، دار ومكتبة هلال، (بيروت:1914)، ص70-72.

([71]) الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت 429هـ/ 1038م)، يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر، تح: مفيد محمد قميحة، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت:1983)، 1983م ،ج3،ص51.

([72]) البدري، الحياة الاقتصادية،ص266.

([73]) ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت 1089هـ/ 1679م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تح: محمود الأرناؤوط ، خرج احاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ط1، دار ابن كثير،(دمشق : 1986م)، ج3،ص68.

([74]) ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي بن شهاب (ت: 802هـ/1448م)، عجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، تح: إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر (بيروت:1977)،ج1،ص819.

([75]) ابي يعلى الحنبلي، ابو الحسين محمد(ت:521هـ/1128م)، طبقات الحنابلة، تح: محمد حامد الفقيه(مصر:1952)،ج1،ص56.

([76]) ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت 1089هـ/ 1679م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تح: محمود الأرناؤوط ، خرج احاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ط1، دار ابن كثير،(دمشق : 1986م)، ج3،ص68.

([77]) الخطيب البغدادي، الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي(ت:463هـ/998م)، تاريخ بغداد(بيروت: 1988)،ج9،ص236.

([78]) ابو يعلى الحنبلي، طبقات الحنابلة،ج1،ص57.

([79]) ابن كثير،طبقات الشافعيين، تح: د أحمد عمر هاشم،مكتبة الثقافة الدينية(مصر : 1993)،ص227.

([80]) السمعاني، ابو سعيد بن عبد الكريم(ت:562هـ/1167م)، الانساب (حيدر اباد:1963)،ج5،ص304.

([81])الأصبهاني، احمد بن منجويه (ت: 428هـ/1036م)، رجال صحيح مسلم، تح: عبد الله الليثي، دار المعرفة(بيروت: 1987) ،ج29،ص379.

([82]) الحديثي، قحطان عبد الستار الحديثي، أرباع خراسان الشهيرة دراسة في احوالها الجغرافية والادارية والاقتصادية حتى نهاية القرن الرابع الهجري، وزارة التعليم العالي(جامعة البصرة:1990)،ص329.

([83]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج5،ص345.

([84]) الذهبي، سير اعلام النبلاء، تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ الارناؤوط، ط3، مؤسسة الرسالة(بيروت: 1995) ،ج14،ص59.

([85]) السبكي، ابو نصر عبد الوهاب(ت: 771هـ/1370م)،طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو(مصر:1992)،ج1،ص517.

([86]) السبكي، طبقات الشافعية،ج1،ص519.

المصادر والمراجع:

اولا: المصادر

1- ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت: 630هـ/1232م)،الكامل في التاريخ، راجعه: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية(بيروت: 1987م).

2- الاصطخري، ابو اسحاق بن ابراهيم بن محمد (هـ346هـ/ 957م)، المسالك والممالك، دار صادر(بيروت: 2004).

3- الادريسي، محمد بن عبد الله (ت: 560هـ/1164م)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ط1، عالم الكتاب(بيروت: 1988م).

4- الأصبهاني، احمد بن منجويه (ت: 428هـ/1036م)، رجال صحيح مسلم، تح: عبد الله الليثي، دار المعرفة(بيروت: 1987م).

5- بدر الدين العيني، ابو محمد محمود بن احمد بن موسى (ت: 855هـ/1451م)، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري، دار احياء التراث العربي(بيروت: 2002م).

6- ابن اعثم الكوفي، ابو محمد احمد (ت: 314هـ/626م)،الفتوح، تح: علي شيري، ط1، دار الاضواء(لبنان: 1990).

7- البكري ، ابو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز (ت: 487هـ/1094م)، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، ط3، عالم الكتاب(بيروت: 1982).

8- البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر(ت:279هـ/892م)، فتوح البلدان، مكتبة هلال، (بيروت:1988).

9- انساب الاشراف، تح: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر(بيروت: 1997م).

10- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت 429هـ/ 1038م)، يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر، تح: مفيد محمد قميحة، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت: 1983م).

11- الجاحظ ، عمرو بن بحر (ت:255هـ/868م)، البيان والتبين،دار ومكتبة هلال، (بيروت:1914).

12-ابن الجزري، شمس الدين بن ابي الخير(832هـ/998م)، غاية النهاية في طبقات القراء، دار الكتب العلمية (بيروت:1971).

13- الحميري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله (ت: 900هـ/1494م)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تح: احسان عباس، مؤسسة ناصر(بيروت: 1980).

14- ابن حوقل، ابو القاسم النصيبي (ت367هـ/977م)،صورة الارض، دار صادر، بيروت، 1983م.

15- ابـن حجـر العسـقلاني، ابـو الفضـل احمـد بـن علـي بـن شـهاب (ت: 802هـ/1448م)، عجيـل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، تح: إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر (بيروت:1977).
16-الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي(ت:463هـ/998م)، تاريخ بغداد، (بيروت: 1988).
17- خليفـة بـن خيـاط، ابـو عمـرو الشـيباني العصـفري (ت: 240هـ/854م)، الطبقـات، تـح: سـهيل زكـار، دار الفكر للطباعة والنشر(بيروت: 1993م).
18- الـذهبي، شـمس الـدين ابـو عبـد الله محمـد بـن احمـد (ت: 748هـ/1347م)، تـاريخ الاسـلام ووفيـات المشاهير والاعلام، تح: عمر عبد السلام التدمري، دار كتاب العربي(بيروت: 1993).
19- سـير اعـلام النـبلاء، تـح: مجموعـة مـن المحققـين بإشـراف الشـيخ الارنـاؤوط، ط3، مؤسسـة الرسالة(بيروت: 1995).
20- السـبكي، ابـو نصـر عبـد الوهـاب(ت: 771هـ/1370م)،طبقـات الشـافعية الكبـرى، تحقيـق: عبـد الفتاح محمد الحلو(مصر:1992).
21- ابـن سـعد، ابـو عبـد الله محمـد بـن منيـع (ت: 230هـ/859م)، الطبقـات الكبـرى،، تـح: محمـد عبـد القادر عطا، دار الكتب العلمية(بيروت: 1990).
22-السمعاني،ابو سعيد بن عبد الكريم(ت:562هـ/1167م)، الانساب،(حيدر اباد،1963).
23- الصـفدي، صـلاح الـدين خليـل بـن ايبـك (ت: 764هـ/1362م)، الـوافي بالوفيـات، تـح: احمـد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث(بيروت: 1997).
24- الطبـري، محمـد بـن جريـر(ت: 310هـ/922م)، تـاريخ الرسـل والملـوك، تـح: محمـد ابـو الفضـل ابراهيم، دار المعارف(مصر: 1971).
25- ابـن عبـد الحـق، صـفي الـدين عبـد المـؤمن البغـدادي (ت: 739هـ/1338م)، مراصـد الاطـلاع علـى اسماء الامكنة والبقاع، تح: علي محمد البجاوي، دار الجيل، (بيروت: 1992).
26-ابـن عسـاكر، ابـو القاسـم علـي بـن الحسـين بـن هبـة الله (ت: 571هـ/1175م)، مدينـة دمشـق وذكـر فضـائلها وتسـمية مـن حلهـا مـن الاماثـل او اجتـاز بنواحيهـا مـن واردیهـا واهلهـا ، تـح: محـب الـدين ابـي سعيد بن عمرو، دار الفكر(بيروت: 2001).
27- ابـن العمـاد الحنبلـي، أبـو الفـلاح عبـد الحـي بـن أحمـد بـن محمـد (ت 1089هـ/ 1679م)، شـذرات الـذهب فـي اخبـار مـن ذهـب ، تـح: محمـود الأرنـاؤوط ، خـرج احاديثـه: عبـد القـادر الأرنـاؤوط، ط1، دار ابن كثير،(دمشق : 1986م)
28- ابـن الفقيـه ، ابـو عبـدالله بـن احمـد(ت365هـ/975م)، البلـدان، تـح: يوسـف الهـادي، عـالم الكتـاب (بيروت: 1996).
29- الفسـوي، يعقـوب بـن سـفيان بـن جـوان الفارسـي (ت: 277هـ/888م)،المعرفـة والتـاريخ، تـح: أكـرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة(بيروت: 1981).

30- ابـن قتيبـة الـدينوري، ابـو محمـد عبـدالله بـن مسـلم (ت: 276هـ/889م)،المعـارف، تـح: ثـروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب(القاهرة:1988).
31- ابـن كثيـر، اسـماعيل بـن عمـر (ت: 774هـ/1373م)،البدايـة والنهايـة فـي التـاريخ، تـح: علـي شيري، ط1، دار احياء التراث(بيروت: 1995).
32- طبقات الشافعيين، تح: د أحمد عمر هاشم،مكتبة الثقافة الدينية،1993
33- الكرديـزي، ابـو سـعيد عبـد الحـي ابـن ضـحاك(ت:440هـ/1048م)، زيـن الاخبـار، تعريـب: محمـد بن تاويت(فاس:1972).
34- نظـام الملـك، الحسـن بـن علـي بـن إسـحاق الطوسـي (ت: 485هـ/1844م)، دار الثقافـة (قطر:1990).
35- النـويري، احمـد ابـن عبـد الوهـاب بـن عبـد الـدائم (ت: 733هـ/1334م)، نهايـة الارب فـي فنـون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية(القاهرة: 2003).
36-يـاقوت الحمـوي، شـهاب الـدين ابـو عبـد الله الرومـي (ت: 626هـ/1228م)، معجـم البلـدان، دار صادر(بيروت: 1995).
37- اليعقـوبي، أحمـد بـن اسـحاق بـن جعفـر بـن وهـب (ت: 292هـ/905م)، البلـدان، دار الكتـب العلميـة(بيروت: 2001).
38-ابـي يعلـى الحنبلـي، ابـو الحسـين محمـد(ت:521هـ/1128م)، طبقـات الحنابلـة، تـح: محمـد حامـد الفقيه(مصر:1952).

ثانيا: المراجع

39- قحطـان عبـد السـتار الحـديثي، أربـاع خراسـان الشـهيرة دراسـة فـي احوالهـا الجغرافيـة والاداريـة والاقتصادية حتى نهاية القرن الرابع الهجري، مطبعة وزارة التعليم العالي، جامعة (البصرة:1990).

ثالثا: الرسائل الجامعية والاطاريح

40- ميسـون خلـف البـدري، الحيـاة الاقتصـادية والاجتماعيـة فـي خراسـان فـي العصـر الأمـوي، رسـالة ماجستير غير منشورة (جامعة البصرة :1989)
41- مـرزوق، سـهيلة عليـوي ، السياسـة الزراعيـة للـدول العربيـة الإسـلامية فـي خراسـان فـي القـرن الاول الهجري، رسالة ماجستير كلية التربية(جامعة البصرة:1988)

رابعا:البحوث المنشورة

42- عبـد الـرحمن، علـي عبـد الـرحمن الأهميـة الموضـعية لمدينـة مـرو الـروذ مـن الفـتح الاسـلامي حتـى مجـي تيمورلنـك دراسـة فـي الجغرافيـة التاريخيـة والاقتصـادية، كليـة الآداب، العـدد89، (جامعـة البصرة: 2020).